

51 - شرح الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - [00:00:00](#)

والله وغفر له وللشارع والسامعين في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. قال فصل وكثير من الناس تشبه عليهم الحقائق الامرية الدينية الايمانية بالحقائق الخلقية القدرية الكونية. فان الله سبحانه وتعالى له الخلق والامر كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:00:20](#)

ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فهو سبحانه خالق كل شيء وربّه ومليكه. لا خالق غيره ولا - [00:00:50](#)

لا رب سواه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فكل ما في الوجود من حركة وسكون فبقضائه وقدره مشيئته وقدرته وخلقه وهو سبحانه امر بطاعته وطاعة رسله ونهى عن معصيته ومعصية رسله امر - [00:01:10](#)

التوحيد والاخلاص ونهى عن الاشراك بالله فاعظم الحسنات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم - [00:01:30](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى طرفه عين اما بعد هذا الفصل سبق ان وعد به شيخ الاسلام - [00:01:50](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى في موضع مر معنا في هذه الرسالة وهذا موطن ما وعد به والله تعالى وهو بيان الفرق بين الامر الكوني القدري والامر الديني الشرعي. او كذلك الفرق بين الارادة الكونية - [00:02:20](#)

القدرية والارادة الشرعية الدينية. وان من لم يفرق بينهما وجعل الامرين امرا واحدا والارادتين عادة واحدة فانه يقع في باطن عظيم. ويترتب على قوله هذا فساد عريض في المعتقد والديانة. والشرعية جاءت مفرقة. بين الامرين. الامر - [00:02:50](#)

القدر والامر الشرعي الديني. جاءت مفرقة بين الارادتين. الارادة الكونية القدرية وبين الارادة الشرعية الدينية. وقد ذكر رحمه الله ان آ هذا الامر يشتهه على كثير من الناس. ويترتب على هذا الاشتباه عدم التفريق بين - [00:03:30](#)

هاتين الارادتين فيقع الخلط. ثم اورد هذه الاية الكريمة من سورة الاعراف وفيها قول الله عز وجل الا له الخلق والامر. وهذا موطن جاهد من سياقه الى الاية الاية الخلق والامر. ففرق سبحانه - [00:04:00](#)

بين الخلق والامر. اخبر انه خالق كل شيء وربّه ومليكه لا خالق غيره وذلك في قوله له الخلق وامر بالطاعة في قوله له الامر اي الامر بيده سبحانه وتعالى هو الذي يأمر بما يشاء - [00:04:30](#)

من من احكام ويشرع ما يشاء من دين ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله اي يأمر به. جل وعلا والاذن يقال فيه ما يقال في الارادة. هناك اذن كوني قدري وهناك - [00:05:00](#)

اذن شرعي ديني. وقوله ما لم يأذن هذا المراد به الاذن الشرعي المراد به الاذن الشرعي. نعم. قال رحمه الله فاعظم الحسنات التوحيد واعظم سيئات الشرك. قال قال فاعظم الحسنات التوحيد. واعظم السيئات الشرك - [00:05:30](#)

ولما كان التوحيد اعظم الحسنات كانت كلمة لا اله الا الله احسن الكلمات. وقد جاء في الحديث مسند وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل اظن السائل ابا رضي الله عنه سئل عليه الصلاة والسلام افمن الحسنات لا اله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات -

00:06:00

هي احسن الحسنات. فلما كان التوحيد هو اعظم الحسنات فكلمته لا اله الا الله هي احسن الكلمات على الاطلاق. و ضد التوحيد الشرك واعظم السيئات واكبر الذنوب واخطر الجرائم واشد الظلم. قال الله تعالى - 00:06:40

ان الشرك لظلم عظيم. نعم. قال رحمه الله قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في موضعين من سورة النساء. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما - 00:07:10

ودون ذلك لمن يشاء. وهذا وعيد للمشرك الذي يموت على الشرك لله سبحانه بانه لا مطمع له في مغفرة الله. ولا نيل رحمته جل في علاه بل ليس له الا النار خالدا مخلدا فيها ابد الاباد. كما قال الله سبحانه والذين - 00:07:30

كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كافر. اما ما كان من الذنوب دون الشرك بالله سبحانه وتعالى فليس لاهله هذا الوعيد ان الله لا يغفر وانما امرهم - 00:08:00

تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. فليغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاما ان يعذب واما ان يغفر وان عذب على الذنوب التي دون الشرك والكفر بالله فانه لا يخلد من كان على تلك الذنوب في النار. اذ لا يخلد في النار الا - 00:08:30

كافر المشرك نعم. قال رحمه الله وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. وفي الصحيحين عن ابي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا - 00:09:00

في هذا السياق ولعل موضع الشاهد من ارادة رحمه الله لهذه الاية ومن الناس قول الله عز وجل وما هم بخارجين من النار وما هم بخارجين من النار. فتوعد - 00:09:20

هؤلاء المشركين بالخلود في النار يوم القيامة ابد الاباد. وهذا مما يدل على ان الشرك من اعظم او اعظم الذنوب واكبر الجرائم نعم. قال وفي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - 00:09:40

قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ان تزني بحليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا - 00:10:10

ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن عمل صالحا فاوئلك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما. الشاهد من الحديث - 00:10:30

ان الشرك بالله عز وجل اعظم الذنوب. سئل اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. نعم. وامر سبحانه بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغى واخبر انه يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب المقسطين ويحب -

00:10:50

التوابين ويحب المتطهرين ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وهو يكره ما نهى عنه كما قال في سورة الاسراء كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. وقد نهى عن الشرك وعقوق الوالدين - 00:11:20

وامر بايتاء ذي القربى بايتاء ذي القربى الحقوق. ونهى عن التبذير وعن التقتيل. وان يجعل يده الى عنقه وان ييسو وان يبسطها كل البسط ونهى عن قتل النفس بغير الحق ونهى عن الزنا وعن - 00:11:40

قربان مال اليتيم الا بالتي هي احسن الى ان قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وهو سبحانه اوجب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر. قوله جل وعلا كل ذلك كان سيء - 00:12:00

عند ربك مكروها. هذا ختم به سبحانه وتعالى جملة من النواهي عددها جل وعلا وذكرها نهيا تلو الاخر ثم عز وجل هذه النواهي بقوله كل ذلك. كان سيئه عند ربك مكروها - 00:12:20

وهذه النواهي بدأها سبحانه وتعالى بالنهي عن الشرك. وهذا مما يدل على ان الشرك هو اكبر الذنوب واعظمها واعظم شيء نهى الله

سبحانه وتعالى عنه فقال عز وجل في اول هذه النواهي لا تجعل مع الله الها اخر فتتعد - 00:12:50

امم مخذولة. ثم نهى بعد ذلك عن العقوق. عقوق الوالدين. فقال سبحانه فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وهذا نهى عن العقوق الى

الوالدين بالقول او الفعل. بالقول اف وبالفعل النهر - 00:13:20

ولا تنهرهما وفي الاية مثل ما في الحديث قدم قرن العقوق بالشرك بالله سبحانه وتعالى مما يدل على خطورة عقوق الوالدين قال

رحمه الله وقد نهى عن الشرك اي في قوله لا تجعل مع الله الها - 00:13:50

اخر وعقوق الوالدين اي في قوله آ فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما امر بايتاء الحقوق ونهى عن التبذير. واتي ذا القربى حقه والمسكين

وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا. وان يجعل يده مغلولة الى عنقه وان يبسطها - 00:14:20

كل البرص فليحذر من هذا وهذا ويكون وسطا بينهما. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. فتتعد ملوما محسورا.

قال ونهى عن قتل النفس بغير حق. ونهى عن قتل النفس بغير حق. فقال ولا - 00:14:50

تقتلوا اولادكم خشية املاق. ثم قال بعدها باية ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا

يسرف في القتل انه كان منصورا - 00:15:20

قال ونهى عن الزنا اي في قوله سبحانه وتعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. وعن وعن قربان مال مال اليتيم. في قوله

ولا تأكلوا ماء يتييم ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. ثم ختم - 00:15:40

آ هذه النواهي ايضا ذكر من النواهي قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قول ولا تمشي في الارض مرحا ثم ختم هذه النواهي بقوله كل

ذلك كان سيئه عند ربك - 00:16:10

مكروهة. ففيه ان جميع ما نهى الله سبحانه وتعالى عباده عنه ومنعهم من فعله يكرهه جل وعلا ويبغضه. ولا يحبه عز وجل ولا تنافي

مع كونه سبحانه وتعالى اراد كونا وقدره وقوع هذه الذنوب - 00:16:30

ولهذا من لم يفرق بين الامر الكوني القدري والامر الشرعي الديني او الارادة الكونية القدرية والارادة الشرعية الدينية. يقع فيه الخلط

بسبب عدم يقع عنده الخلق بعدم بسبب عدم التفرقة بين الارادتين او الامرين نعم. قال رحمه الله - 00:17:10

من ظن ان القدر حجة لاهل الذنوب فهو من جنس المشركين. الذين قال الله تعالى عنهم وتوبوا الى الله جميعا ايها والمؤمن والعبد

مأمور عندك والعبد مأمور؟ لا يا شيخ - 00:17:40

ساقطة في النسخة هذي؟ نعم. ها؟ ايه. عندك موجود؟ والعبد مأمور ان يتوب الى الله تعالى دائما قال الله تعالى ما الذي عندك؟ ومن

ظن ان القدر حجة لاهل الذنوب فهو من جنس المشركين الذين قال - 00:18:00

الله تعالى عنهم وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها

الناس توبوا الى ربكم فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله في في نسختي والعبد مأمور - 00:18:20

ان يتوب الى الله تعالى دائما. قال الله سبحانه وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وفي صحيح البخاري هذا مطابق

لما عندكم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

لا ادري كيف اتى الفرق بين النسختين لكن لعل البعض يراجع نعم وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها

الناس توبوا الى ربكم اعد ما الذي عندك؟ ومن ظن ان القدر - 00:19:00

حجة لاهل الذنوب فهو من جنس المشركين الذين قال الله تعالى عنهم وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم وفي صحيح

البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس توبوا الى ربكم فوالذي نفسي - 00:19:20

بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليغان على

قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وفي السنن عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:19:40

قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة او

قال اكثر من مائة مرة. ولهذا جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه كما في صحيح ابن حبان - 00:20:00

وغيره قال ما ما رأيت احدا اكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله واتوب اليه نعم. وقد امر الله سبحانه عباده ان يختتموا الاعمال الصالحة بالاستغفار فكان النبي صلى الله عليه - [00:20:20](#)

وسلم اذا سلم من الصلاة يستغفر ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام كما ثبتت كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح عنه وقد قال تعالى والمستغفرين بالاسحار فامرهم - [00:20:40](#)

هم ان يقوموا بالليل ويستغفروا بالاسحار. وكذلك ختم سورة المزمل وهي سورة قيام الليل. بقوله تعالى استغفروا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. كذلك قال في الحج فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر - [00:21:00](#)

الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الظالمين. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. بل انزل سبحانه وتعالى في اخر الامر. لما غزى النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك - [00:21:20](#)

وهي اخر غزواته لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما يزيغ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف - [00:21:40](#)

وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت. وضاعت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع - [00:22:00](#)

وهي اخر وهي اخر ما نزل من القرآن. ومن اخر ما نزل. ومن اخر ما نزل من القرآن. وقد قيل ان اخر مأسورة نزلت قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس في نسختكم وهي اخر - [00:22:20](#)

ما نزل اشارة الى سورة التوبة التي ذكرت قبل. وفي هذه النسخة ومن اخر ما نزل من القرآن وكلاهما من حيث المعنى الصحيح. يعني سورة التوبة قيل انها من اخر ما نزل. وقيل - [00:22:40](#)

ان اخر ما نزل سورة اذا جاء نصر الله والفتح. نعم. وقد قيل ان اخر سورة نزلت قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك - [00:23:00](#)

بك واستغفره انه كان توابا. فامرته تعالى ان يختتم عمله بالتسبيح والاستغفار. وفي الصحيحين عن عائشة الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحان - [00:23:20](#)

اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن يتأول القرآن ان يفعل ما امر به صلى الله عليه وسلم في القرآن قال الله عز وجل له في سورة النصر فسبح - [00:23:40](#)

بحمد ربك واستغفره. فكان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي نعم. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري - [00:24:00](#)

وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي هزلي وجدي. وخطئي وعمدي. وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت لا اله الا انت لو قال اللهم اغفر لي ذنبي كله لشم - [00:24:20](#)

هذا الذي ذكر في اه هذا الدعاء وكذلك ادعية الاستغفار يأتي فيها التفصيل اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره فتأتي بهذا التفصيل لان قام الاستغفار مقام طلب اقالة العثرة وذنوب العبد متنوعة هناك - [00:24:40](#)

ذنوب قديمة وذنوب حديثة وذنوب صغيرة وذنوب كبيرة ذنوب دقيقة وذنوب جليظة ذنوب خفية وذنوب معلنة ولهذا يناسب مقام طلب المغفرة واقالة العثرة ان يستحضر الطالب الانواع من ذنوبه وانه واقع في كل منها. هناك ذنوب حصلت منه قديما وذنوب حديثا. وذنوب - [00:25:10](#)

وذنوب كبيرة وذنوب معلنة وذنوب خفية يستحضر ذلك في هذا المقام مقام طلب اقالة العثرة من الذنوب والمغفرة ولهذا ناسب في هذا المقام مقام الاستغفار هذا التفصيل نعم وفي الصحيحين ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به - [00:25:40](#)

في صلاة قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور

الرحيم. وفي بعض روايات هذا الحديث علمني دعاء ادعوه به في صلاتي وبيتي - [00:26:10](#)

في صلاتي وبيتي. وهي دعوة عظيمة جدا علمها النبي عليه الصلاة والسلام صديق الامة لما طلب دعاء طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه دعاء يدعوه الله في صلاته وبيده. وابو بكر رضي الله عنه عنده من القدرة العلمية - [00:26:30](#)

واللغوية مقدرة على انشاء ما احب من الاذكار والدعوات لكن لم يكن هو ولا غيره من الصحابة من المتكلمين وانما التكلف وجد فيما بعد عند اهل البدع والاهواء ولهذا نشرت في الامة كتب كثيرة تكلفها بعض اهل الاهواء ادعية اخترعوها - [00:27:00](#)

وها من عند انفسهم وانشؤوها تكلفا فشتان بينما كان عليه الصحابة و من جاء بعدهم وبعضهم عمل على تزويج كتبه التي كلفها اما الكذب او الدعاوى الزائفة. كان يدعي انه رأى النبي عليه الصلاة والسلام في - [00:27:30](#)

المنام ودعاه الى نشر هذه الاذكار او تلك الدعوات. وهو لم يرى شيئا في منامه او ان شيطانا جاءه في منامه والا فان النبي عليه الصلاة والسلام لم يمت حتى اتم الله به الدين. واكمل به النعمة. وانزال وانزل في ذلك تنصيحا - [00:28:00](#)

وتبيننا قول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا نعم. في السنن عن ابي بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به اذا أصبحت واذا - [00:28:30](#)

سيد فقال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم اجره او - [00:28:50](#)

واجره الى مسلم قله اذا أصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعا. وهذا ابو بكر ايضا يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه دعاء يقوله في الصباح. وفي المساء فعلمه هذا الدعاء العظيم المبارك - [00:29:10](#)

قال قله اذا أصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعا. فهو يقال ثلاث مرات مرة في الصباح ومرة في المساء ومرة عند النوم وهو من اجمع الدعاء وانفعه والعبد محتاج الى هذا الدعاء حاجة ماسة لان - [00:29:30](#)

بعد البدء بالتوسلات الى الله سبحانه وتعالى بكونه فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ده رب كل شيء ومليكه ثم الاقرار بالتوحيد واخلاص الدين له والبراءة من الشرك تعود من امور اربعة. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه. ونقترب -

[00:29:50](#)

على نفسي سوءا او اجره الى مسلم هذه اربعة امور يستحب للمسلم ان يتعوذ بالله منها ثلاث مرات وفي الصباح ومرة في المساء ومرة عند النوم. والامور الاربعة فيها تعود بالله - [00:30:20](#)

من مصدري الشر ونتيجة الشر ومآله. اما مصدر الشر فهما الشيطان والنفس الامارة بالسوء. قال اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه. هذا مصدر الشر مصدر الشر هو اما الشيطان واما النفس الامارة بالسوء. واما نتيجة - [00:30:40](#)

شر فاحد امرين اما ان يقترب على نفسه سوءا او يجر السوء الى الآخرين فتعوذ بالله عز وجل من مصدري الشر ونتيجتيه. نعم. قال فليس لاحد ان يظن ان استغناؤه عن التوبة الى الله والاستغفار من الذنوب. بل كل احد محتاج الى ذلك دائما. قال - [00:31:10](#)

الله تبارك وتعالى حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله غفورا رحيمًا. فالانسان ظالم جاهل وغاية المؤمنين والمؤمنات التوبة. وقد اخبر الله تعالى في كتابه

بتوبة عباده الصالحين. ومغفرته لهم. وثبت في - [00:31:40](#)

خلاف ما يدعيه اهل الضلال في الاولياء المزعومين. خلاف ما يدعيه. اهل الضلال الاولياء المزعومين. وهم يصفون الولي بانه محفوظ. ومعنى محفوظي معصوم. اي لا يخطئ لا في اخوانه ولا في افعاله. نعم. وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه - [00:32:10](#)

قال الرافضة الرافضة يقولون عن الاولياء بانهم معصومين. والمتصوفة يقولون محفوظين يصفون يصفونه بالمحفوظ او بالحفظ بمعنى لا يذنب. لا يقع في اه في الدم هذه دعوة غير صحيحة. لكن غاية غاية اولياء الله سبحانه وتعالى مثل ما قال شيخ الاسلام -

[00:32:40](#)

ابن تيمية رحمه الله غاية المؤمنين والمؤمنات التوبة. وليس العصمة غايتهم التوبة. كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. نعم. وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن يدخل الجنة احد بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته - [00:33:10](#)

منه وفضل وهذا فيه ان العبد لا يغتر بعمله مهما كثر ولا يغتر بعبادته مهما تعددت لا يغتر بذا لن يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله - [00:33:40](#)

برحمته وهذا لا يتنافى مع قوله سبحانه مع قول الله سبحانه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فان الباء في الاية سببية. واما الباء المنفية في باء المعاوضة اي ليست الاعمال مكافئة ولا عوض ولكن هذا فضل من الله تفضل - [00:34:00](#)

على العباد اولاً بالاعمال ثم تفضل عليهم ثانياً بالثوبة ودخول الجنة نسأل الله عز وجل ان يتغمدنا اجمعين برحمته وفضله. اللهم امين. نعم. وهذا لا ينافي قوله كلوا واشربوا وهنئنا بما اسلفتم في الايام الخالية. اي في قوله بما اسلفتم مثلها ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون مراد - [00:34:30](#)

وفي ذي الاية قوله بما اسلفتم اي قدمتم فان الرسول صلى الله عليه وسلم نفى باء المقابلة والمعادلة والقرآن اثبت باء السبب. نعم. وقول من قال وقول من قال اذا احب الله عبدا لم - [00:35:00](#)

قولها فان الرسول صلى الله عليه وسلم نفى باء المقابلة. اين نفى المقابلة لن يدخل نعم لن يدخل احد الجنة بعمله هذه الباء باء المقابلة والمعادلة هي التي نفاه - [00:35:20](#)

عليه الصلاة والسلام والقرآن اثبت باء السبب ادخلوا الجنة بما كنتم كلوا واشربوا بما اسلفتم. هذه السبب واما التي نفيت في الحديث آآ باء المعاوضة والمعادلة مقابلة وهذا يستفاد منه ان الشيء اذا اثبت في الكتاب والسنة - [00:35:40](#)

نعم. ونفي. فالمثبت غير المنفي. هنا الباء في الحديث اثبتت. اه في الحديث نفيت وفي القرآن اثبتت فالباء المثبتة غير الباء المنفية الباء المثبتة باء السبب والباء المافية باء المعاوضة. نعم. وقول من قال اذا احب الله عبدا لم تضره الذنوب معناه - [00:36:10](#)

انه اذا احب عبدا الهمة التوبة والاستغفار فلم يصر على الذنوب. ومن ظن ان الذنوب لا تضر من يا من اصر عليها فهو ظال مخالف للكتاب والسنة واجماع السلف والائمة بل من يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [00:36:40](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ومن يعمل ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وانما عباده الممدوحون هم المذكورون في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت - [00:37:00](#)

للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب ومن يغفر الذنوب الا الله - [00:37:20](#)

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. لما لم يصف سبحانه وتعالى العباد الصفوة الذين وصفهم المسارعة في الخيرات ونيل رضا الله سبحانه وانه اعد لهم آآ جنة عرضها السماوات والارض لم يصفهم بانهم - [00:37:40](#)

لا لا يذنبون او لا يعصون. وانما اه قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم اه يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:38:10](#)

فلم يصفهم بعدم الذنب وانما وصفهم بعدم الاصرار عليه. وانه اذا وقع في الذنب او زلت به القدم بادر الى التوبة والرجوع الى الله. فلم يذكر في صفاتهم انهم لا لا يذنبون او لا يعصون او لا يخطئون. وانما - [00:38:30](#)

وصفهم بعدم الاصرار بعدم الاصرار على الذنوب وان الواحد منهم اذا وقع في الذنب او زلت به القدم بادر الى التوبة. علم ان له ربا يغفر الذنب. فبادر الى التوبة والانابة - [00:38:50](#)

الى الله سبحانه وتعالى. ونسأل الله عز وجل ان يغفر لنا اجمعين ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسلل سخيمة - [00:39:10](#)

صدورنا اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسام لنا من

خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا -

00:39:40

اسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - 00:40:10

فمن لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد

واله وصحبه - 00:40:30